

## معونات لمضايا وكفريا... ودي ميستورا في طهران... وتفاوض كيري ولافروف

## السعودية للائتلاف: ماطلوا بإجراءات الثقة وتمسكوا بتشكيل الوفد لتأجيل جنيف

## الحوار: بري يفكك الألغام ويحفظ الثوابت... والسنيرة يصعد ثم يتبرأ من ريفي

### كتب المحرر السياسي

حملة مضايقات التي بدأتها السعودية لتنظيم حملة إعلامية وسياسية تستهدف حزب الله، تجمعت غيومها لتسفر عن قوافل مساعدات دخلت مضايقا وكفريا بالتوازي وبالنوغيات والكميات ذاتهما بالتناسب مع عدد السكان، وشروط التوقيت والتحقق من الطرف المعني بتفتيش المساعدات ذاتها، لكن الحملة الإعلامية مستمرة على تصوير الأمر حصارا لمضايا، وليس تبادلا للمسؤولية بين طرفين متحاربين بتنظيم الإغاثة لمنطقتين محاصرتين بالتوازي، يمكن التفاهم على إدخال كميات أكبر ونوعيات أشمل من المساعدات شرط التساوي فيها، ويمكن تخفيف إجراءات وقيود الحصار شرط التوازي أيضا، ويمكن تكثيف وتيرة الإمداد وجعل موافقتها أقرب، لكن بتطبيقها على البلديتين المحاصرتين، وتخفي الحملة أن جماعة المسلحين في مضايقا والتابعين لها، أحرار الشام، وجبهة النصرة، هي التي رفضت السماح بكميات أكبر من المعونات ونوعيات أشمل من المواد وتيرة أسرع، وللضغط على كفريا والفوعة وهي تعلم أن التوازي والتساوي سيحكم في المقابل حالة مضايقا، ما يدل على حسابات في السياسة تريد للحملة أن تستمر، وللصور الخاصة بالمعاجة، الحقيقية منها والمزيفة، أن تبقى عنوان ما قبل انعقاد جنيف، الخاص بالحوار بين الحكومة والمعارضة، والذي تعيش جماعات الائتلاف مأزق

القبول بالسقوط التي كشف عنه ما تسرب عن تمسك وزير الخارجية الأميركي جون كيري والروسى سيرغي لافروف، يكونها بعد صدور قرار مجلس الأمن 2254 لم يعد للمسوآت التي سبقتها أي قيمة سواء في فيينا، وخصوصا في جنيف، إلا كبيانات تعكس مساعي الحل السياسي، وهذا يعني قطع الطريق على أي محاولة لطرح مستقبل دور الرئيس السوري في العملية السياسية في حوار جنيف المقرر في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، باعتبار الأمر الراهن هو حكومة وحدة بظل رئاسة الرئيس السوري بشار الأسد، تقود الحرب على الإرهاب وتترك مستقبل الرئاسة للانتخابات وصناديق الاقتراع.

المعلومات الواردة عن مناخ الائتلاف تؤكد هذا الارتباك الذي عبرت عنه نصابح سعودية بعدم رفض القرار الدولي، والمماثلة بالتمسك بتسمية الوفد المعارض، في ظل تأكيدات روسية على ضم ممثلين للأكراد ومكونات معارضة أخرى، وقبول ضمنى أميركي وأمني بذلك، وبالتوازي تنصح الرياض قادة الائتلاف بوضع ما يُسمى بإجراءات الثقة في المقدمة كشرط للذهاب إلى جنيف، وهذه هي وظيفة حملة مضايقا، وسواها من مطالبات بدأت تتحدث عن الإفراج عن معتقلين، وليس مبادلتهم بالمخولفين والمحتجزين لدى الميليشيات التي يزعم الائتلاف أنها من ضمن مكونات المعارضة ك«جبهة النصرة» وأخواتها.



هيئة الحوار الوطني مجتمعة في عين التينة أمس (التمتة ص6)

### 3 محليات

أحزاب وشخصيات نددت ببيان الجامعة العربية ونوّهت باعتراض باسيل

### 4 محليات



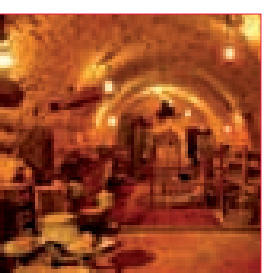
تقليصات «أونروا»... دافع جديد للتخلي عن حق العودة

### 5 تحقيقات



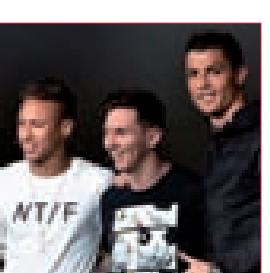
إعلاميون سوريون وعرب وأجانب يزورون مطار كويرس وريف حلب

### 7 فنون



غاندي بو دياب... عندما اتحت الطبيعة في الإنسان فتانا!

### 15 رياضة



ميسي يحرز الكرة الذهبية للمرة الخامسة

### نقاط على الحروف

#### نظريات «الجبير» الدبلوماسية؟

ناصر قنديل

يرتكز الخطاب السعودي الذي يكرّزه وزراء الخارجية العرب وراء زعيمهم عادل الجبير، فيلسوف الدبلوماسية العربية وصانع مفهومها الجديد للأمن القومي العربي، على ركيزتين، الأولى هي اتهام إيران بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول تحترم مبدأ عدم التدخل، والثانية وهي تحميل إيران مسؤولية تسعير الحال المذهبية في المنطقة وإشغالها. حديث التدخل في الشؤون الداخلية للإدانة قول يحق لمن يعصمون أنفسهم عن مثله، وهو لذلك قول هش يسهل دحضه بما يعرفه الناس عن كيفية التدخل السعودي في كل من اليمن وسورية، حيث باسم حماية المعارضة تدعو السعودية لإسقاط الشرعية في سورية، وباسم حماية الشرعية تدمّر اليمن وتقتل شعبه، والمبدأ الذي تطّبه السعودية على اليمن يدينها في سورية والعكس صحيح.

إذا سلّمنا بتعدّل التدخل السعودي مع التدخل الإيراني في اليمن وسورية، يصير الفارق شكليا في أحسن الأحوال، فأيران تدعم معارضة في وجه شرعية وشرعية في وجه معارضة مثلما تفعل السعودية، مع فارق أنها حيث تدعم المعارضة لا تدعو إلى إسقاط النظام بل تكتفي بالدعوة إلى إنصافها بانتخابات، وحيث تدعم الشرعية تدعو لمشاركتها مع المعارضة في حكومة وحدة وطنية والاحتكام إلى الانتخابات، بينما تدعو السعودية حيث تدعم المعارضة إلى إسقاط النظام بالتراضي وإلا فبالخيار العسكري، كما قال الجبير عن سورية، وحيث تدعم الشرعية تريد سحق المعارضة، كما قال الجبير عن اليمن، لا مكان للحوثيين وجماعة صالح في مستقبل اليمن، كمعارضة، كما لا مكان للرئيس السوري ونظامه في مستقبل سورية، كشرعية، وفي الحاليين تريد السعودية حكم اللون الواحد، وهو لونها هي، أي اللون التابع لها في البلدين وبلا معيار، فتريد تسليم الحكم للمعارضة في سورية، ومنع المعارضة من المشاركة في الحكم في اليمن، وفي الحاليين أيضا تفادي الانتخابات التي تعرف أنّ حليفها الحاكم هنا والمعارض هناك سيخسران بنتيجتها.

القول بأنّ ما يحق للسعودية لا يحق لإيران، لأنّ التدخل السعودي يتم تحت الخيمة العربية، التي تقف إيران خارجها، ينفية تاريخ التدخلات السعودية من أفغانستان إلى يوغوسلافيا، بإمداد ما كان يُعرف باسم «المجاهدين» وصار يسمى اليوم تنظيم «القاعدة»، بداعي أنّ الإسلام الذي تعتبره السعودية هويتها الغالبة على انتماها العربي، عابر للقوميات، وهي باسم هذا الإسلام الغالب على العروبة قاتلت عروبة جمال عبد الناصر، وتحالفت مع إيران الشاه. (التمتة ص6)

### استعدادات لوضع اللمسات الأخيرة لتحرير الحويجة

## بغداد: الإرهاب يضرب مركزا تجاريا ويوقع ضحايا



في وقت بدأت قيادة الحشد الشعبي في كركوك وضع اللمسات الأخيرة لمعارك تحرير الحويجة والرياح والبشير، بعدما تمّ تأمين الطريق الدولية التي تربط كركوك بالعاصمة العراقية بغداد.

بالتزامن مع التحضيرات، استشهد 20 شخصا وأصيب نحو 55 آخرين بينهم نساء وأطفال أمس، جراء اعتداء إرهابي قام به أربعة انتحاريين استهدف مركزا تجاريا شرق العاصمة العراقية بغداد، وبنائه تنظيم «داعش».

وقالت مصادر أمنية إن الهجوم نفذ بسيارتين مفخختين وعدد من القنابل اليدوية وقد استهدف «مول جوهرية بغداد»، في منطقة الغدير ببغداد الجديدة، حيث حاول المهاجمون أسر بعض الرهائن.

وأضافت المصادر أنّ القوات الأمنية تمكنت من قتل المهاجمين والسيطرة على المكان. وبدأت حملة أمنية لتمشيط المنطقة.

وكانت وزارة الداخلية أعلنت، في وقت سابق، عن إحكام سيطرتها على موقع انفجار منطقة بغداد الجديدة، ومقتل عدد من «الإرهابيين».

من جانبه، كشف رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية حاكم الزامل، عن قيام أربعة انتحاريين بتنفيذ الاعتداء الإرهابي في منطقة بغداد الجديدة، مؤكدا أنّ تنظيم «داعش» الإرهابي يحاول تعويض خسائره الأخيرة عبر

هذا الحادث.

كما أفاد مصدر في الشرطة، بأن شخصا قتل وأصيب خمسة آخرون بانفجار سيارة مفخخة في النهروان جنوب شرق بغداد، في ثاني اعتداء تشهده العاصمة.

وقال المصدر: إن «سيارة مفخخة كانت موضوعة على جانب طريق في منطقة النهروان، جنوب شرق بغداد، انفجرت، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة خمسة آخرين بجروح متفاوتة».

### المفارقات في بيان وزراء البلاط!



معن حمية\*

صحيح أنّ بيانات الإسفاف العربي المذبذبة بتوقيع المجلس الوزاري للجامعة العربية لا تساوي الحبر الذي تكتب به، لكنها بالتأكيد تقصع عن مسار انحداري، يؤذي بأصحابه إلى هاوية سحيقة.

بيان وزراء البلاط «العربي» الذين اجتمعوا في مقر الجامعة العربية، استند في إيداعه التعرّض للسفارة السعودية في طهران على ما تنصّ الاتفاقيات والمعاهدات الدولية (اتفاقية فيينا)، لكن لماذا لم نر مثل هذا الموقف حين «احتلت» مشيخة قطر السفارة السورية في الدوحة ووضعتها تحت تصرف ما يُسمى معارضة سورية، في انتهاك فاضح وسافر للاتفاقيات والمعاهدات الدولية؟ ولماذا تناسى هؤلاء ممارسات بعض الدول العربية التي نكلت بالسفارات السورية على أراضيها وأغلقتها، انسجاما مع مواقفها العدائية ضد سورية والداعمة للإرهاب!

(التمتة ص6)  
\* مدير الدائرة الإعلامية في الحزب السوري القومي الاجتماعي

### هل جاء تكم (إرشادات) فوردي؟\*

علي قاسم

رئيس تحرير «الثورة»، سورية

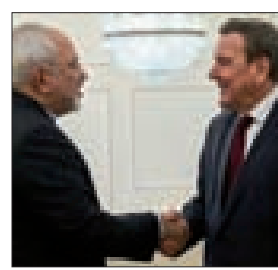
لم يتردد السفير السابق في دمشق - غير المرغوب فيه أصلا - روبرت فوردي في التعويل على بند صداقته، مع ما اصطلح على تسميته بالمعارضين، الذين كانوا على مقاس رغبته، وطوع بئانه وإشارته طوال سنوات خلت، ولا يخفي في الوقت ذاته مدى صلاحيته في توجيه تلك (الإرشادات) بحكم ما يمتلكه من عوامل وأوراق تكفي لمعرفة أصل أولئك المعارضين وفصلهم.

ويغض النظر عن حدود ومساحة التأثير المنظر لكلماته على أصدقائه، بعد أن بات خارج حلبة السياسة الأميركية الموجهة والمتحكمة بأولئك المعارضين، فإن مجرد التفكير بطرح تلك «الإرشادات» يبدو كافيا لفهم أي معارضة بنتها واشتطن وبأي طريقة، وعلى أي نهج تريدها أن تسير، وإن بدت كلماته في الكثير من مفرداتها أقرب إلى لغة النعي لكل ما سبق لفوردي أن زرعه فيهم من أوامام استطلت إلى حد المرض، وتستنسج لغة من الإحساس بالخيبة والفشل في تحقيق ما كانوا يراهنون عليه أميركيا.

الأمر يكاد ينسحب على مرآتهاتهم الإقليمية التي أراد فوردي أن يوصل الرسالة ذاتها، بأن بيع الوهم لأولئك المعارضين لم يعد يجدي، بعد أن كسدت البضاعة الأميركية من قبل، ولن تكون بضاعة الوهم (التمتة ص6)

\* تنشر بالتزامن مع الرميّة «الثورة»، سورية

### الاحتلال يعتقل 10 فلسطينيين بالصفة الغربية



اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني فجر أمس 17 فلسطينيا في الضفة الغربية. وذكرت وكالة معا أنّ قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيت فجار ومراح رباح جنوب بيت لحم وشنت حملة دهم وتفشيت طالت عددا كبيرا من المنازل واعتقلت خلالها تسعة شبان.

وفي رام الله اقتحمت قوات الاحتلال للمرة الثانية حرم جامعة بيرزيت واعتقلت سكرتير لجنة التخصصات في مجلس الطلبة أسيد البنا.

كما اعتقلت شابا في مدينة طولكرم وشابين شقيقين في بلدة تل شمال غرب نابلس واثنين آخرين في بلدة عزون شرق مدينة قلقيلية، كما اعتقلت آخر في مدينة بيتونيا.

وفي سياق متصل داهمت قوات الاحتلال منزل الشهيد علي محمد عقاب أبو مريم في قرية الجديدة جنوب جنين مستخدمة الكلاب البوليسية وقامت بتفتيشه.

### ظريف لشردر: السعودية مصدر تهديد

اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن إثارة السعودية للشتورات استعراض إعلامي وسلوك ساذج وانفعالي.

وسدى استقباله المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر أمس، قال ظريف إن الفكر التكفيري المتطرف والذي يشكل التهديد الأول للمنطقة مصدره النظام السعودي. وأضاف وزير الخارجية الإيراني: إننا وفي رسائل وجهناها للوزراء خارجية مختلف دول العالم استعرضنا توجهات وإجراءات السعودية الرامية للتحذير من إيران خلال العامين الأخيرين بصورة حقيقية، رغم أننا باتخاذنا سياسات مبنية على ضبط النفس ودوما وجهنا عقابنا جميع إجراءاتهم السلبية.

من جهته، قال شرودر إن ألمانيا والاتحاد الأوروبي يتطلعان إلى الاستفادة المظلي من دور إيران وإمكاناتها في تسوية الأزمات الإقليمية، عقب تنفيذ النفاهم النووي، وإن أصحاب الشركات الألمانية ومدراءها على استعداد للمشاركة في المجالات الاقتصادية والصناعية جميعها.

### ظريف لشردر: السعودية مصدر تهديد

اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن إثارة السعودية للشتورات استعراض إعلامي وسلوك ساذج وانفعالي.

وسدى استقباله المستشار الألماني السابق غيرهارد شرودر أمس، قال ظريف إن الفكر التكفيري المتطرف والذي يشكل التهديد الأول للمنطقة مصدره النظام السعودي. وأضاف وزير الخارجية الإيراني: إننا وفي رسائل وجهناها للوزراء خارجية مختلف دول العالم استعرضنا توجهات وإجراءات السعودية الرامية للتحذير من إيران خلال العامين الأخيرين بصورة حقيقية، رغم أننا باتخاذنا سياسات مبنية على ضبط النفس ودوما وجهنا عقابنا جميع إجراءاتهم السلبية.

من جهته، قال شرودر إن ألمانيا والاتحاد الأوروبي يتطلعان إلى الاستفادة المظلي من دور إيران وإمكاناتها في تسوية الأزمات الإقليمية، عقب تنفيذ النفاهم النووي، وإن أصحاب الشركات الألمانية ومدراءها على استعداد للمشاركة في المجالات الاقتصادية والصناعية جميعها.

بيونغ يانغ تهدد برد نووي وواشنطن في حالة التأهب القصوى



لاريجاني: الإدارة الأميركية وعدتنا بإصلاح خطأ الكونغرس



ولد الشيخ في صنعاء... و«أنصار الله» تطالب بوقف العدوان أولا



امرأة جميلة لا تقبل الخسارة... و«عكيد» غير تقليدي

